بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني من بني مازن بن منصور
ابن عكرمة روى ابن السكن عنه اتانا النبي صلى الله عليه وسلم
وصور اكب على بغلة كنا نسميها حارة شامية قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا قال المدنه
لبنتم الدليل وترك لظهوره وعطف علة على معلول قوله
وكان يحب الزبد والتمر اي الجمع بينهما في الاكل لان الزبد حار
رطب والتمر يابس ففيه اصلاح كل بالاخر رواه ابو داود
وابن ماجه باسناد حسن كما قال بعض الحفاظ وفيه جواز
اكل شيئين من فاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا
والتوسع في المطاعم وما روي عن السلف من خلافه محمول
على الكراهة في التوسع والترفه والاكثار لغير مصلحة
دينية قال القرطبي ويوخذ منه مراعاة صفة الاطعمة
وطبايعها واستعمالها على الوجه اللايق على قاعدة الطب
وسمى صلى الله عليه وسلم اللبن بالتمر الاطيبين لانهما
اطيب ما يوكل رواه احمد باسناد قوي عن بعض الصحاب
قال كان صلى الله عليه وسلم يتمجع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين
وفي رواية له عن ابي خالد دخلت على رجل وهو يتمجع لبنا بتمر
فقال ادن فان رسول الله سماهما الاطيبين قال المجد يتمجع اكل
التمر اليابس باللبن معا او اكل التمر وشرب عليه اللبن وعن
عايشة كان صلى الله عليه وسلم يسمي التمر واللبن الاطيبين
رواه الحاكم وصححه ورده الذهبي بان طلحة بن زيد راويه
عن هشام عن عروة عنها عنعنه وكان يأكل الخبز مادوما
وجدله اداما وهو ما يوتدم به مايعا كان او جامدا وما معه مدنية
ظرفية اي مدة وجود ادام ومفهومه ان لم يجده اكل الخبز
مجردا وتارة يادمه بكسر الدال من باب ضرب فيكتب بالالف
وفي لغة بضمها من باب اكرم قال المصباح ادمت الخبز من باب ضرب
وادمته بالمد اذا اصلحت اساغته بالادام باللحم ويقول
ما معناه هو سيد الطعام لاهل الدنيا والاخرة وتارة بالبطيخ
رواه كذا ابن يعض له وقد قال الحافظ العراقي اكله بالخبز بالبطيخ
لا اصل له كما سوقفنا وتارة بالتمر فانه وضع تمرة على كسرة
هي قطعة من شي مكسورة من خبز الشعير وقال هذه اه

التمرة

٦٦

التمرة ادام هذه الكسرة لان التمر كان عندهما غير متعارف للايتدام
به فاخبر انه يصلح له رواه ابو داود والترمذي في جامعه وشمايله
بسند حسن من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام بن
الحارث الاسرائيلي ابي يعقوب المدني راى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو صغير واجلسه في حجره وحفظ عنه وعند الترمذي
عنه سماني رسول الله يوسف وروى ايضا عن ابيه وعثمان
وعلي وغيرهم وذكر ابن ابي حاتم انه قال لابيه ذكر البخاري
ليوسف صحبة فقال ابي له رؤية قال في الاصابة وكلام البخاري
اصح وقد قال البغوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة وذكره جمع ممن الف
في الصحابة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال بعضهم
بني المدينة سارية انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال فذكره قال
ابن القيم وهذا من تدبير الغذا اي النظر في عاقبته فيتغذى
بما تحمد عاقبته وعلله بقوله فان الشعير بارد يابس والتمر
حار رطب على اصح القولين والثاني بارد يابس فادم بفتح الهمزة
وسكون الدال اي اصلاح وتعديل خبز الشعير به من احسن
التدبير وتارة بالخل ويقول نعم الادام وفي رواية الادم الخل
رواه مسلم وتقدم تقريبا قال الخطابي والقاضي عياض معناه
اي حديث نعم الادم الخل مدح الاقتصاد التوسط بين الاسراف
والتقتير في الماكل مصدر سيمي بمعنى الاكل لكنه استعمل بمعنى
المفعول اي الماكول فقوله ومنع النفس من ملاذ الاطعمة كالتفسير
له وليس المدح مقصورا على الخل بل عام فيه وفي نظايره كما افاده
بقوله تقديره ايتدموا بالخل وما في معناه مما تخف مونته
ولا ضرر فيه على البدن ولا يعز نيل وجوده ولا تتانقوا في الشهوات
اي لا تتانقوا بمرافي الرغبات فيما تشتهون فتتنافسوا في تحصيلها
فانها اي التنافس بمعنى المغالبة مفسدة للدين اذ قد يحمله
على تحصيلها من حرام مسقمة بفتح الميم وضمها وكسرها اي جالبة
للسقم للبدن لان من تبع هواه في شهوة تقنصه ما يضره
لرغبة نفسه فيه وتعقبه النووي فقال الذي ينبغي
ان يجزم به انه مدح للخل نفسه اذ هو الظاهر المتبادر من
نعم واما الاقتصاد في المطعم بالفتح يطلق ويراد به ما يتناول

Copyright © King Saud University